

١  
الخميس

---

الحادي عشر

كشف كذب

الجانبي

على العلامة

عبد الرحمن المعلمي اليماني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فهذه السلسلة والحمد لله خصصتها لكشف جهل ، وتخطي ، وكذب وتدليس كل من تُسول له نفسه أن يُدخل في الدين ما ليس منه من أمثال هؤلاء الحمقى الذين وصل بهم الأمر إلى تسريق السلف رحمهم الله ، والحمد لله رب العالمين لم يستطع أحد الرد على هذه السلسلة المباركة إلا ما كان منهم من الكبت والغيط والسب والشتم وهؤلاء جميعا رأس مال المُفلس الجاهل . ولأنها والحمد لله بها الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

وهذا خميس على كاذب خسيس قال ردا علي فيما ذكرته في الذلة والصغار :

فقال هذا المخذول في [الذلة والصغار ١٣: ١ / ١] :

((المعملي اليماني له مصنف اسمه القائد إلى تصحيح العقائد المصنف دا أنا ممكن أجيب اثنين وأجيب كلام ابن تيمية ونقعد بدون مجاملة ومجازة للساعة واحدة بالليل نقراً، لكن عليك أن ترجع بهذا الكتاب إلى تفسير قل هو الله أحد لابن تيمية وإلى درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، والرد على الفلاسفة، وانظر للمعملي اليماني، واضح!))

وإنما أخذ واختصر كلام ابن تيمية -رحمه الله- فما ستقولونه هنا قُولُهُ [كذا نطقها] هنا!!!)) والجواب عن هذه الشبهة:

٢ #أولاً: نقول كما أسسنا ووفقا لما قلنا: إنه وإن ثبت عدم العزو لعالم من علماء السلف في كتاب ما فإننا ينبغي أن نلتزم له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو، إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله.

قلت: أبو يحيى هذا كلامهم بتمامه:

الرد على هذا :

أولاً: سبحان من أنطقهم بالخذلان حتى يقولوا بألسنتهم الآسنة " نقول كما أسسنا " فهم الذين أسسوا ، وليسوا على المنهج تأسسوا فما الفارق بينهم وبين الحزبيين الذين يأسسون أقوالا ثم يبنون عليها أحكاما ويتبعهم على هذا التأسيس المتردية والنطيجة وما أكل السبع .

ثانياً: وسبحان من أعمى بصائر من يرى هذا الكلام ولا ينفّر منه بل يتبعه ، ولكن لا عجب بعد قوله تعالى " وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا "

ثالثاً: أنت تقول "نقول كما أسسنا ووفقا لما قلنا"

فمن الذى أسس ومن الذى قال ، هل أنت أم غيرك؟

فإن كنت أنت الذى تؤسس وأنت الذى تضع فقبح الله تأسيسا وقولا لم يعلمه السلف.

وإن كان هذا تأسيس غيرك فلماذا لم تعزوا إليه ، وعلى هذا فتكون حاكما على نفسك بالسرقة ، فاختار لنفسك أيهما شئت :

**فإما** أن تكون أنت الذى أسست هذا ، فسحقا لمن بدل وغير .

**وإما** أن يكون هذا تأسيس غيرك وأنت لم تعزوا إليه فتكون سارقا على قوانينكم .

**وأحلاهما مُرُ.**

**رابعاً: قوله** " نقول كما أسسنا ووفقا لما قلنا: إنه وإن ثبت عدم العزو لعالم من علماء السلف في كتاب ما فإننا ينبغي أن نلتمس له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو.!

**الرد على ذلك:**

**اولاً:** أنتم تحكمون على أن النقل بغير عزو سرقة تسقط بها عدالة الرجل ، وهذا حكم بالنوع بمعنى أن كل من فعل هذا فهذا حكمه وعلى هذا أن كل من فعل هذا يسمى فعله سرقة وسقوط عدالته موقوفة على إثبات الشروط وانتفاء الموانع ، فقولك أيها الجاهل " **فإننا ينبغي أن نلتمس له العذر ونقول لعل هناك علة دفعته لعدم العزو**" فهو كقولك " **المعلمي اليماني سرق ولكن هو ليس بسارق وسقوط عدالته موقوفة على إثبات الشروط وانتفاء الموانع**" وهكذا كل عالم من السلف والخلف جئناكم بكلام لم يعزو فيه تقولون فيه هكذا ، والعجب أنهم لا يستطيعون أن يتفوهوا بهذا ولا أن يظهروه وسبحان الله لو كان هذا حقا فلما لا تقولوه ، ولماذا إذا قلتموه تستخفون ، وتُسرون ، وتعترفون أليس هذا ما تعتقدون .

وصدق عُمر بن عبد العزيز حين قال " **إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء دون العامة متسترين عن أعين الناس فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة** "

وهذا هو عين ما سمعناه من التسجيل الذى فضح هؤلاء المنحرفين وما خفى كان أعظم حتى يقول بعضهم لبعض " أنا كُنت بغمز ذلك!!!" سبحان الله أي دين هذا وأي سلفية هذه التي يتزعمها هؤلاء فاللهم رحماك.

**ثانياً:** قولك " **إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله.**"

أنت تتكلم عن السلف وأنا **أحاكمك بالسلف** وهم القرون الثلاثة الأولى، فمن من السلف قال هذا ؟ وأين قال هذا ؟

فإن لم تأتى على كلامك هذا بدليل عن السلف فأنت تكذب على السلف وهو مسقط لعدالتك هذا إن بقيت عدالة وقال تعالى " قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين" فإن لم تأتى على دعواك ببرهان من السلف الصالح خير القرون الذين ادعيت أنت أنه كلامهم فأنت كاذب ، وأقول ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا لا تستطيعون.

**ثالثاً:** قولك " **إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله.**" أمامكم ثلاثة أصول لا رابع لها.

إما أن يكون هذا الأصل من أصول السنة؟

وإما أن يكون من أصول التصنيف والمُصنِّفين ؟

وإما أن يكون من أصول نقل الخبر؟

وهذا تقسيم ضروري لا تنفكوا عنه .

فإن كان هو الأول.

إذا يكون مخالفه وقع في بدعة فيندرج تحت حكم نوع هذه البدعة هل هي من البدع المُشتهرات أم من البدع الخفيات ، فإن كانت من المُشتهرات فلا يشترط فيها إثبات الشروط وانتفاء الموانع كما وضح هذا العلامة ربيع في " ضوابط التبديع "

وإن كانت من البدع الخفيات فتحتاج إلى إثبات الشروط وانتفاء الموانع ، ويكون صاحبها وقع في بدعة وسقوط عدالته موقوفة على إثبات الشروط وانتفاء الموانع!!

والسؤال: مسألة النقل يُشترط فيه العزو هل هي من المُشتهرات أم من الخفيات ؟

فإن قلتم من المُشتهرات.

قلنا إذا لا يستلزم لها إثبات الشروط وانتفاء الموانع على ضوابط التبديع للشيخ ربيع.

وإن قلتم: هي ليست من المُشتهرات .

قلنا: فقد نقضتم قولكم "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله."

فكيف يكون عندهم الأصل ، ثم يكون من الخفيات فهل يقول هذا من عنده عقل أم أن صاحبه في الهذيان.

وإن كان هو الأصل الثاني:

فهذا كذب عليهم إذ يقول البلقيني رحمه الله وهو شيخ ابن حجر وإذا قال ابن حجر في " فتح الباري " قال شيخ الإسلام إنما يقصد به البلقيني فقال في مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (ص: ٢١٤)

"وما زال المصنفون يغترفون من كلام مَنْ تقدمهم، ثم مرةً ينسبونه ومرةً يسكتون."

فهذه طريقة المُصنِّفين فأى أصل يتكلم عنه هؤلاء الجهلة!!

وإن كان هو الأصل الثالث:

فماذا يقولون في عائشة التي تروى بدء الوحي وهي التي لم تولد إلا بعد الوحي بأربع أو خمس سنين على الخلاف المشهور ، وماذا يقولون في الوقائع التي يحدث عنها ابن عباس وهو لم يشهدها بعد .

وماذا يقولون في مُحمد ابن أبى بكر الصديق حينما يذكر أشياء لم يشهدها أو يسمعها وهو الذى لم يولد إلا في الذهاب إلى الحج مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، يعنى توفى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده عام واحد.

وماذا عن المراسيل عموما التي يحدث أصحابها بها ولم يعزوها إلى من سمعوها منهم مع احتجاج الجماهير بها .

ومن سُمى الإرسال ، والإعصال ، والانقطاع ، والتعليق ، والتدليس على أنواعه المقبول منها والمرفوض ، وكل هذا فى الإسناد ولم يعزو أصحابها فيها إلى من سمعوها منه ، والسؤال أذكروا لنا إسم واحد من أهل العلم بالحديث سُمى كل ما ذكرنا أو واحد مما ذكرنا بالسرقة. فلم ولن تجدوا ، وإلا فليكن هذا أصحاب هذا الأصل ، هذا إن علموا هذه المصطلحات أصلاً!!

فحينما تهرفون وتقولون "إذ الأصل عند سلف هذه الأمة عزو الكلام إلى قائله." فهذه أصول أهل العلم فاختراروا لنا الأصل الذى تريدون " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله"

### قال المخدول

أفضل من يجيب عن تلك الشبهة هو المعلمي اليماني-بنفسه- حيث قال -رحمه الله:-

((أنستُ من كلام بعض الإخوان أنه ينكر عليّ أني في كتاب "القائد إلى إصلاح العقائد" ربما ذكرت شيئاً من حجاج شيخ الإسلام بدون عزو، فأرى أن أشرح حقيقة الحال:

❑ لم أجمع ذاك الكتاب ليقراه الإخوان وغيرهم ممن قد تفضل الله تعالى عليهم بحسن العقيدة، وإنما جمعته دعوة لغيرهم، فها هنا أمور:

١ - كان الشيخ الخضر الشنقيطي وصل إلى حيدر آباد حين كنت بها، وجرت له أمور، وجرى مرة ذكر شيخ الإسلام رحمه الله فقال الشنقيطي: "أنا لا أحب كتب ابن تيمية، ولا تطاوعني نفسي قراءة شيء مثلها، ولقد جاء يوسف ياسين مرة بجزء من فتاوى ابن تيمية، فتركه في بيتي، فلما علمت بذلك غضبت، واضطرب خاطري، وكرهت أن يبيت الجزء في بيتي، فلم أستقر حتى أرسلت به إلى صاحبه".

هذا معنى كلامه، هذه حاله وحال أشباهه، ينفرون من كتب شيخ الإسلام، ومن اسمه أيضاً، على نحو ما ورد في عمر بن الخطاب أن الشيطان يفر منه، ❑ فظننت أن هؤلاء لو رأوا في كتابي تردد ذكر شيخ الإسلام، يوشك أن يعرضوا عن قراءته البتة، وأنا أرى المصلحة أن أجترهم إلى مطالعته لعل الله تعالى أن ينفعهم به.

٢ - كنت استعجلت في تأليف ذاك الكتاب، ولم يكن تحت يدي إذ ذاك من كتب شيخ الإسلام إلا شرح "العقيدة الأصفهانية، وكنت قبل ذلك قد طالعت عدة من كتبه، ❑ وعلق بذهني كثير من فوائدها لا من حيث أنه ذكرها، بل من حيث أنها حجج واضحة، وما كان من هذا القبيل، فلم يزل أهل العلم يحتج آخرهم بما احتج به من قبله، ولا يتكلف العزو إليه !!،

كما استدلل عمر بن عبد العزيز بقول الله سبحانه: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ} على أن الإجماع حجة ... )) [النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ٨٨ / ١]

قلت -أبو جويرية-: هذا كلام المعلمي بنفسه يبين علته في ترك العزو، مما يدل على أن هذا الفعل منه خلاف الأصل، إذ لو كان جائزا لقال ابتداءً: هذا فعل العلماء!!

### والرد على هذا المخذول:

**أولاً:** قولك أيها المخذول " هذا كلام المعلمي بنفسه يبين علته في ترك العزو "

فحينما تقول أيها المخذول هذه علة المعلمي في ترك العزو معنى ذلك أنك لزاماً أن تحكم على فعلته بالسرقه ولكن لا تحكم على عينه بأنه سارق لأن هناك مانع بالحكم على التعيين وهذا في كل عالم من السلف والخلف **وراجع كلام البلقيني** لتعرف هذين هذا المخذول .

**ثانياً:** قولك " مما يدل على أن هذا الفعل منه خلاف الأصل "

أي أصل تريد أيها المخذول من الأصول الثلاثة التي ذكرناها ، وأي أصل هذا الذي خالفه المعلمي اليماني ؟ هل الأصل الأول . أم الأصل الثاني . أم الأصل الثالث؟ فهل من مجيب .

**ثالثاً:** قولك أيها المخذول " إذ لو كان جائزا لقال ابتداءً: هذا فعل العلماء "

**أولاً:** فيقال لك أيها المخذول "وإذ لو كان سرقة لقال ابتداء قد حرمه العلماء" فلو أنك استدلت أيها المخذول على أن فعله هذا ليس جائزا لأنه لم يقل ابتداء هذا فعل العلماء .

لكان فعله أيضا ليس بسرقة لأنه لم يقل ابتداء هذا سرقة عند العلماء !! **فافهم أيها المخذول.**

**ثانياً:** وإن لم يقل ابتداء أيها المخذول ، ولكنه قال انتهاء بما نقلته أنت بخط يدك ولكن كما قال تعالى " وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا "

قال المعلمي اليماني " فلم يزل أهل العلم يحتج آخرهم بما احتج به من قبله، ولا يتكلف العزو إليه "

**والسؤال:** هل هذا موافق لكلام البلقيني أم يخالفه ؟ وهل الأصل توافق أهل العلم أم الأصل يناقض بعضهم بعضاً؟ وهل على كلام المعلمي فلم يزل أهل العلم يسرق آخرهم أولهم !!؟ نعوذ بالله من الخذلان.

## قال المخذول

كذلك أفادنا المعلمي فائدة مهمة هنا وهي تفريقه بين النقل الحرفي من كتاب، وبين ما ينتفع به المرء فيؤديه بصياغته الخاصة وعباراته، فقال: ((وكننت قبل ذلك قد طالعت عدة من كتبه، وعلق بذهني كثير من فوائدها لا من حيث أنه ذكرها، بل من حيث أنها حجج واضحة، وما كان من هذا القبيل، فلم يزل أهل العلم يحتج آخرهم بما احتج به من قبله، ولا يتكلف العزو إليه." ))

### الرد على ذلك:

**أولاً:** قولك أيها المخذول " أفادنا المعلمي فائدة مهمة هنا وهي تفريقه بين النقل الحرفي من كتاب، وبين ما ينتفع به المرء فيؤديه بصياغته الخاصة وعباراته."

أين هذا في الكلام المعلمي اليماني من قريب أو بعيد ، أم هو التدليس والتحريف ، وكل من له عينان يراجع كلام اليماني ليرى هل فيه شيء مما يذكره هذا المخذول من التفريق بين النقل الحرفي ، وما كان بصياغتي وجهدي !!

**ثانياً:** وأين في كلام السلف الصالح من خير القرون من قال بهذا الكلام ؟ فليخبرنا هؤلاء من أين جاءوا بهذا؟ ولم ولن يستطيعوا أن يأتوا بكلمة واحدة عن السلف الصالح خير القرون، بهذه البدعة التي أحدثوها من التفريق بين النقل الحرفي ، والصياغة !! وإلا فليكذبونا إن استطاعوا .

**ثالثاً:** ولو سلمنا لك قولك أيها المخذول فماذا لو جنناك بنقل عبارات نقلها المعلمي اليماني بالحرف من شيخ الإسلام فماذا أنت قائل ؟

**يقول المعلمي في بحث " معنى الصمد " القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٢٨)**

قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ» ، فالصمد الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» قال: لم يكن له شبيه ولا عدل، وليس كمثل شيء .

### قلت:

وهذا البحث بالنص والحرف من شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٧/ ٤٩٤)

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص ١-٤] قال فالصمد الذي لم يلد ولم يولد ولا يولد له لأنه ليس شيء يلد إلا يولد ولا يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا يورث وإن الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوًا أحد قال ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل"

**وفى القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٣٨)**

عن عكرمة قال «الصمد الذي لا جوف له» . ومن وجه آخر صحيح عن عكرمة أيضاً قال:  
«الصمد الذي لا يخرج منه شيء»

**وفى بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٧/ ٤٩٨)**

عن عكرمة قال "الصمد الذي لا جوف له" .. عن عكرمة قال "الصمد الذي لا يخرج منه شيء"

**فى القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ١٣٨)**

عن مجاهد قال: «الصمد المصمت الذي لا جوف له»

**بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (٧/ ٥٠٠)**

عن مجاهد قال "الصمد الذي لا جوف له"

وهذه أمثلة فقط ومن أراد أن يرجع إلى أصل البحث فلينظر تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام.

وكذا بحث عصمة الأنبياء ، ومعاريض إبراهيم ، وبحث إشارات ابن سينا ، وبحث المُحكّم والمتشابه . وبحث الإيمان يزيد وينقص ، لنعرف تدليس هذا الكذاب على المغفلين .

### قال المخذول

والعجيب ومع وضوح هذا الكلام تجد سامح يورد هذا الكلام محتجا به فيقول إن المعلمي  
اليمني حكى الإجماع على النقل بغير عزو!!

**الرد على ذلك:**

أولا: قولك أيها المخذول عنى أننى أحكى الإجماع على النقل بغير عزو فقط هذا من جملة  
الكذب علينا والهذيان منك وهذا لأنك لم تجد من الحق ما ينصرك فلجأت إلى الكذب.

لأننى أيها الكذوب الجاهل لو قلتُ الإجماع على النقل بغير عزو لكان من ينقل بعزو مخالف  
للإجماع وهذا لا يقوله أحد. فافهم ولا تتكلم وأنت مضطرب .

وإنما طريقة أهل التصنيف هذا أو ذاك **كما نقلت كلام البلقيني** وهذا هو الذى ذكره المعلمي  
اليمني فى قوله " **فلم يزل أهل العلم** يحتج آخرهم بما احتج به من قبله، ولا يتكلف العزو إليه"  
فافهم الفارق ولا تهذى.



## قال المخذول

والواضح الذي لا يتمارى فيه منصفان من كلام المعلمي كما ترى أنه يفرق بين ما نقله نصا بغير عزو لعله رآها، وما نقله كاستفادة عامة عبر عنها بنفسه دون نسخها من أحد!!

**الرد على ذلك:**

وهذا قد ذكرته أنت قبل ذلك في التفريق بين النقل الحرفي والصياغة والجهد ورددنا عليه فلما الإعادة وإلا فهو برهان على اضطرابك .

وقولك "عبر عنها بنفسه دون نسخها من أحد"

كذب أيضا لأننا قد ذكرنا أشياء نسخها المعلمي من ابن تيمية وعلى قانونك انت وشيخك تحكم على المعلمي اليماني بالسرقة وهذا ليس بغريب فقد سمعتم من سرق السلف الصالح وباركتموه !!

## قال المخذول

لهذا تجد أن كتاب المعلمي ليس نسخة من كتب شيخ الإسلام كما يدعون!!

**الرد على ذلك:**

**أولاً:** ومعنى هذا أنك تُقر بأن في كتاب المُعلمي اليماني نقل لشيخ الإسلام لم يعزو فيه اليماني إلى شيخ الإسلام فافهم ! وإلا فما معنى قولك.

**ثانياً:** وهل أنت تقول بأن السرقة لا تكون سرقة إلا إذا نُسخ الكتاب كله ؟

فمن قولك " لا " فإن كان كذلك فلماذا قولك " كتاب المُعلمي ليس نسخة من شيخ الإسلام !! فافهم

## قال المخذول

وقد بين هذا العلماء والمحققون، فقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة في تذييله على الكتاب المذكور:

((قرأت الكتاب فأعجبت به أيما إعجاب، لصبر العلامة على معاناة مطالعة نظريات المتكلمين خصوصاً من جاء منهم بعد من ناقشهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم كالعضد والسعد، ثم رده عليهم بالأسلوب الفطري والنقول الشرعية التي يؤمن بها كل من لم تفسد عقيلته بخيالات الفلاسفة والمتكلمين، فسد بذلك فراغاً كن على كل سني سلفي سده بعد شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى، وأدى عنا ديناً كنا مطالبين بقضائه، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وحشرنا وإياه في زمرة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً)).

## الرد على ذلك:

**أولاً:** لا تتبالغ أيها المخذول في الأوصاف حينما تقول " فقال العلامة محمد عبد الرزاق حمزة" فهل يكون علامة من يُسمى الرازي والغزالي من المُحققين كما قال في ذيل القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢٥٣)

مسألة الخسوف والكسوف - ثبت لدى علماء الفلك وأقره المحققون من علماء الدين كالغزالي والرازي وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم... فانظر كيف جمع صفة التحقيق بين الرازي الذي يصفه ابن تيمية بالجهمي ، ولكن هذا المخذول وصفه بهذا كي يغر القارئ ويكون مدعاة لقبول كلامه وهذه طريقة قديمة نعرفها عن الحزبيين .

**ثانياً:** عار عليك أن تنتهي غيرك عن التحريف وبتتر الكلام وترمي الناس بالبهتان وأنت غارق فيه فقد قطع وبتتر هذا المخذول كلام عبد الرزاق حمزة كما فعل قبل ذلك ، في كلام ابن حجر ، وكما فعله في كلام السخاوي وووو فالكلام الذي ذكره هذا المخذول عن عبد الرزاق حمزة مبتور السطر الذي قبله ، ولم يذكره لأنه يعلم أنه لو نقله لنسف استدلاله نسفاً ، لأنه قد وضح فيه نقل المعلمي اليماني من كتب شيخ الإسلام ولم يسمى فعله سرقة أو أن هذا بصياغته وجهده وووو من أمثال الهذيان الذي يذكره هذا المخذول هو وشيخه الببلي .

وإليك الكلام الذي بتره المخذول.

فقال محمد عبد الرزاق حمزة في ذيل القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢٥٠)

حقق العلامة المؤلف هذه المطالب بالأدلة الفطرية والنقلية من الكتاب والسنة على طريقة السلف الصالح من الصحابة وأكابر التابعين وناقش كمن خالف ذلك من الفلاسفة كابن سينا ورؤساء علم الكلام كالرازي والغزالي والعضد والسعد فأثبت بذلك ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه المحققة الشافية الكافية بأوضح حجة وأقوى برهان - أن طريقة السلف في الإيمان بصفات الله تعالى أعلم وأحكم وأسلم، وإن طريقة الخلف من فلاسفة ومتكلمين أجهل وأظلم وأو دى وأهلك. قرأت الكتاب فأعجبت به أيما إعجاب ...

فبتر هذا المخذول قوله " فأثبت بذلك ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه المحققة" ولا عجب!!

**ثالثاً:** إذا كانت العلة والعذر للمعلمي اليماني أنه ليس بسارق أنه خشي أن لا يقبل كلامه فلان وفلان . والسؤال: لماذا لم يعزو اليماني الكلام بعد ذلك في الكتاب إلى شيخ الإسلام ؟

وإذا كان مضطراً في أول الأمر لهذا فما هو وجه الاضطرار في عدم العزو بعد ذلك؟ وهذا سؤال لا تنفكوا عنه فهل من مُجيب؟

**رابعاً:** وإذا كنتم عذرتكم المعلمي اليماني ولم تحكموا عليه بالسرقة لأنه لم يذكر ابن تيمية لعله كذا وكذا ، فماذا أنتم قائلون لو جنناكم بتصريح المعلمي اليماني باسم ابن تيمية في الكتاب ؟ فهل ستسقطون عدالته وتحكمون عليه بالسرقة؟

فإن قال قائل: هذا حجة لنا لأنه بذلك يكون قد عزا إلى شيخ الإسلام.

**قلنا:** فقد ذكر المعلمي اليماني شيخ الإسلام مرة واحدة في الكتاب عند فصل " القرآن كلام الله غير مخلوق "

فقال في القائد إلى تصحيح العقائد (ص: ٢١٩)

القرآن كلام الله غير مخلوق

هذه القضية كانت بغاية الوضوح في عهد السلف، ثم جردها الزائغون، ثم التبس الأمر فيها على بعض الناس، وقد كفى فيها وشفى ما بينه إمام السنة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ثم ما حرره الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثم ما حققه ونقحه شيخ الإسلام أبو العباس **تقي الدين ابن تيمية..**

ولم يذكر ابن تيمية في بحث الصمد ، والمُحكّم والمُتشابه ، والإيمان يزيد وينقص ، وعصمة الأنبياء ، ومعاريض إبراهيم ، وغيرها ... والسؤال فهل يكون عدم عزوه لشيخ الإسلام في هذه الأبحاث وهذه الأبواب حاكما عليه بالسرقة لأنه تعمد ذلك ولا يقال يُعذر لأنه ذكر اسمه ، ونقول بأن ذكره في هذا الباب خاصة ليس بسرقة فليخبرنا هذا المخدول وشيخه .

وهل لو أن إنسان أخذ من ابن العثيمين باب المياه ، والطهارة والصلاة ، والزكاة ، والصيام والحج والنكاح والبيوع ووووو ثم ذكر اسمه في باب السواك فقط حينما يُثنى عليه في بحثه في السواك هل لا يكون عندكم سارق فليخبرنا هذا المخدول .

**خامسا:** فلعل الجميع علموا لماذا هذا المخدول لم يذكر أن المعلمي اليماني قد ذكر شيخ الإسلام لأنهم سيلزمونه بالحكم على المعلمي اليماني بأنه سارق وبسقوط عدالته لأن العلة انتفت!!

**سادسا:** وماذا أنت قائل أيها المخدول بعد هذا في قولك:

" المعلمي اليماني يرى وجوب عزو الكلام لقائله، لذا ذكر علته في ترك اسم شيخ الإسلام ابن تيمية."

وها هو قد ذكره فلماذا أخفيت على الناس ذكر شيخ الإسلام للمعلمي اليماني .

وإن قلت: انا لا أعلم.

فلماذا تتكلم فيما أنت جاهل به ، ولماذا توقع نفسك في الإحراج بجهلك.

ليعلم الجميع هذا الكذاب المُخادع ، وهنيئا للمفتونين.

أبى يحيى / سامح بن محمد بن أحمد

الثلاثاء ٣ جمادى الأولى ١٤٣٨

٢٠١٧/١/ ٣١